أمارابك: مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا www.amarabac com
المجلد السادس، العدد السادس عشر (2015). ص ص 35-46

تقييم وتطوير ريادة الأعمال في كليات إدارة الأعمال السودانية: دراسة حالة كلية التجارة بجامعة النيلين

سمية عثمان محمد عبدالقادر (*)
أحمد عثمان إبراهيم

الملخص: يتناول البحث تقييم وتطوير ريادة الأعمال في كليات إدارة الأعمال السودانية بالتطبيق علي كلية التجارة بجامعة النيلين، تمثلت اهداف البحث في دراسة النماذج الموجودة في تعليم إدارة الأعمال وعلاقتها بتعليم وتطوير ريادة الأعمال لدى الطلاب وكيفية تقديم مقرر ريادة الأعمال بطريقة يمكن أن تحقق اضافة قيمة للمجتمع ووضع عدد من التوصيات لتقديم أسلوب جديد لتعليم ريادة الأعمال، أستخدم في البحث المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة وتم الاعتماد على البيانات الأولية (الاستبيان) والبيانات الثانوية متمثلة في بعض المراجع والبحوث والدراسات ذات الصلة، توصلت الدراسة الى أنه يتم تطوير المقرر بما يتناسب مع متطلبات اكتساب مهارات اعداد المشروعات وتقديم معلومات عن كيفية تحويل الأفكار الي واقع عملي، ومن اهم التوصيات ضرورة التنسيق والتعاون بين كليات إدارة الأعمال لوضع مقترحات تطويرية لمقرر ريادة الأعمال بشكل دائم وإعداد ورش عمل لاستعراض مهارات الطلاب وتبنى فكرة مدير المشروع المحترف عن طريق التدريب.

الكلمات المفتاحية: ريادة الأعمال، إعداد المشروعات، مدير المشروع.

Evaluation of entrepreneurship in the Sudanese Colleges of Business Administration: The Case of the Faculty of Commerce, AL-Nileen University

Sumaia Osman M. Abdelgadir
Ahmed Osman Ibrahim

Abstract: This research deals with the evaluation and development of entrepreneurship in buss Sudanese Colleges of Business Administration with reference to the Faculty of Commerce, AL-Nileen University. The objectives of the research are to study the study of existing models in the current education of business administration and its relationship to the education and development of entrepreneurship among students and how to make a decision of entrepreneurship and to propos some recommendations that could resulted in an added value to the community. Descriptive analytical method and case study approach were adopted in this study. Both other relevant studies, of the most significant findings of the research and other relevant sources. Primary data was collected by a questionnaire. The study findings reveal that the courses development focused on the requirements of acquiring the skills of project preparation and provide information on how to transform the ideas into reality. The study recommended coordination and cooperation between the between the colleges of business administration to develop proposals for improvement and development for entrepreneurship course and organize workshops to review the students' skills and to adopt the idea of the project manager professional through training.

Key Words: entrepreneurship, project design, project manager.

(*)

المقدمة:

ترتب على اعتراف المؤسسات الأكاديمية بأهمية ريادة الأعمال أو المشروعات الصغيرة إذ ظهر اهتمام متزايد بتعليم ريادة الأعمال لطلاب التعليم العالي من خلال تقديم مقررات ريادة الأعمال، مع عقد العديد من المؤتمرات العلمية التي هدفت إلى نشر معلومات بشأن ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة مع الاستعانة بخبراء من مختلف دول العالم لكى يساهموا بخبراتهم ومعارفهم في مجال تعليم ريادة الأعمال.

وعلى الرغم من النمو الهائل في الاهتمام بتعليم ريادة الأعمال إلا أنه مازالت هناك العديد من التساؤلات المتعلقة بهذا النوع من التعليم والتي قد تحد من فاعليته في تحقيق المرجو منه. فمثلاً هناك تنوع هائل في التعريفات المستخدمة لريادة الأعمال أو إدارة المشروعات، كما هناك العديد من التساؤلات الخاصة بأساليب تقديم المقرر والتي تشتمل على مدى كبير من الصيغ والمداخل المؤسساتية المتنوعة. مما تطلب الحاجة لبدء فهم - وبشكل دقيق - على ما يجب إتباعه في تعليم ريادة الأعمال؟ ولماذا؟ مع التحرك من التطبيق التشغيلي أو العملياتي لتعليم ريادة الأعمال إلى التطبيق الإستراتيجي.

ومن هنا هدف البحث إلى إجراء تطوير - وبشكل مستمر - في مكونات وفاعلية تعليم ريادة الأعمال لتحقيق احتياجات المجتمع والطلاب من خلال دراسة النماذج الموجودة حالياً في كليات إدارة الأعمال بالتعليم العالي وتحديد علاقتها بتعليم وتطوير ريادة الأعمال لدى الطلاب. ثم اقتراح مقترحات لتطوير تعليم ريادة الأعمال بكليات إدارة الأعمال.

ولتحقيق هذه الأهداف صمم البحث بحيث يتكون من أربعة أجزاء. الجزء الأول تناول دراسة النماذج الموجودة حالياً لتعليم ريادة الأعمال في كلية التجارة بجامعة النيليين وذلك من خلال استعراض مكونات الكتب الدراسية في ريادة الأعمال وأساليب التدريس المتبعة. ثم تناول الجزء الثانى عرض وتطبيق للنموذج المقترح لتطوير تعليم ريادة الأعمال يتضمن مدخلات المستفيدين وهم الطلاب الحاليين بكليات إدارة الأعمال في المستوى الأخير أو قبل الأخير من الدراسة الجامعية، الطلبة حديثي الالتحاق بالجامعة. ثم تناول الجزء الثالث عرض ومناقشة للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال دراسة النموذج المطبق حالياً. ويركز الجزء الرابع على تقديم مجموعة من التوصيات التي من شأنها زيادة فاعلية ريادة الأعمال في تحقيق الأهداف المرجوة منه. الأمر الذى يحقق فوائد لكل من الاقتصاد القومي، المشروعات الصغيرة، الجامعات، الطلاب، وأخيراً أعضاء هيئة التدريس بكليات إدارة الأعمال.

أهمية البحث:

ترتب على اعتراف المؤسسات الأكاديمية بأهمية ريادة الأعمال أو المشروعات الصغيرة أن ظهر اهتمام متزايد بتعليم ريادة الأعمال لطلاب التعليم العالي من خلال تقديم مقررات ريادة الأعمال في العديد من الجامعات، مع عقد العديد من المؤتمرات العلمية التي هدفت إلى نشر معلومات بشأن ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة، مع الاستعانة بخبراء من مختلف دول العالم لكى يساهموا بخبراتهم ومعارفهم في مجال تعليم ريادة الأعمال.

ويرجع ذلك في المقام الأول إلى الاعتراف بالدور الذى يمكن أن تؤديه الجامعات في مجال تطوير ريادة الأعمال. حيث يمكن أولاً للجامعات أن تلعب دور هام في تحفيز وزيادة المهنية لدى هؤلاء الطلاب الصغار الذين لديهم أفكار بمشاريع صغيرة، وثانياً تدعيم التوجهات المستقبلية لريادة الأعمال لديهم من خلال تطوير القدرات الشخصية مثل التعامل مع التعقيدات، والتحليل الابتكاري للسوق، والأداء الفعال لدور القيادة، وغيرها. وثالثاً تعليم رواد الأعمال المحتملين من خلال نقل معلومات علمية موثقة عن السوق، الإدارة، التمويل، والتكنولوجيا وغيرها من المجالات. وأخيراً تطوير مبادرات ريادة الأعمال لدى رواد الأعمال الحاليين.

وبناءً على تلك الأهمية لتعليم ريادة الأعمال كان هذا النمو الهائل لذلك التعليم في المستوى الجامعي. حيث يتم الآن تدريس مقرر ريادة الأعمال أو إدارة المشروعات الصغيرة في أغلب أقسام إدارة الأعمال الجامعية على مستوى الجامعات السودانية. من هنا كانت أهمية دراسة وتقييم هذا النوع من التعليم لمحاولة التوصل لطرق تحسينه وتطويره.

مشكلة البحث:

على الرغم من تلك الأهمية لتعليم ريادة الأعمال، إلا أنه مازالت هناك العديد من الأسئلة تتعلق بهذا النوع من التعليم، والتي وإن تركت بدون إجابة فإنها قد تؤثر على فاعلية وقدرة تعليم ريادة الأعمال على تحقيق المرجو منه.

فأولاً هناك الأسئلة الخاصة بالتنوع الهائل في التعريفات لريادة الأعمال والمستخدمة في التعليم، مما ترتب عليه اختلاف وتنوع في الموضوعات التي تتم تغطيتها خلاله والتي تتراوح ما بين إدارة المشروعات الصغيرة، التوظيف الذاتي، مهارات التوظف، التوظف في المشروعات الصغيرة.

ثانياً هناك الأسئلة الخاصة بأسلوب تقديم المقرر، والذى يشتمل حالياً على مدى كبير ومتنوع من الأشكال والصيغ والمداخل المؤسساتية المختلفة. مما يعنى الحاجة لبدء الفهم وبشكل دقيق لما يجب إتباعه في تعليم ريادة الأعمال.

والسؤال هو كيف يمكن تطوير وبشكل مستمر مكونات وفاعلية تعليم ريادة الأعمال لتحقيق احتياجات كل من الطلاب والمجتمع؟

فروض البحث:

1/ التطوير المستمر لمكونات تعليم ريادة الأعمال يؤثر في تحقيق احتياجات الطلاب والمجتمع.

2/ تطوير مقررات ريادة الأعمال في الجامعات يؤثر على قدرة الطلاب في استيعاب المستحدثات في المجال.

3/ الاطلاع على نتائج البحوث وتضمينها في المقررات يؤثر إيجاباً في تطوير تعليم ريادة الأعمال.

4/ تعليم ريادة الأعمال يحقق اكتساب مهارات في إنشاء المشاريع الجديدة واستمرارية المشاريع القائمة.

أهداف البحث:

1/ دراسة النماذج الموجودة في التعليم الحالي لإدارة الأعمال في علاقتها بتعليم وتطوير ريادة الأعمال لدى الطلاب.

2/ تقديم مكونات مقرر ريادة الأعمال الذى من الممكن أن يحقق إضافة اقتصادية قيمة للمجتمع.

3/ اقتراح أسلوب لتقديم تعليم ريادة الأعمال في كليات إدارة الأعمال مما يدعم أهداف وبرامج تلك الكليات.

منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث سيعتمد الباحثين على كلا من الدراسة النظرية والميدانية كالآتي:

الدراسة النظرية: تتضمن استعراض للكتابات المختلفة عن المشروعات الصغيرة أو ريادة الأعمال بغرض تحديد الأساس النظري للبحث.

الدراسة العملية: تتضمن

أولاً: التعرف على الوضع الحالي لتعليم ريادة الأعمال في كلية التجارة بجامعة النيليين وذلك من خلال:

- تحليل الكتب الدراسية المستخدمة في تعليم ريادة الأعمال بالكلية بغرض تحديد الموضوعات الأكثر تكراراً وتلك التي أقل تكراراً، وأيضاً الموضوعات الفرعية التي جاءت تحت كل موضوع رئيسي وعدد الصفحات التي خصصت لكل موضوع ونطاق التركيز له.
-دراسة الأساليب المتبعة من قبل أعضاء هيئة التدريس في كلية التجارة بقسم إدارة العمال بجامعة النيليين.
- التعرف على آراء الطلاب في مناطق جغرافية مختلفة في المملكة وأعضاء هيئة التدريس من خلال قوائم استقصاء صممت خصيصاً. وذلك للإلمام بتعليم ريادة الأعمال في الكليات الجامعية ومدى تحقيقه للهدف منه.
ثانياً: تطبيق ما تم التوصل إليه من الدراسة النظرية في التوصل لنتائج وتقديم توصيات تسهم في تطوير الأسلوب التعليمي لريادة الأعمال.

أساليب جمع البيانات:
الثانوية: الكتب، الدراسات، البحوث والمقالات.
الأولية: الملاحظة والاستبيان.

حدود البحث:
المكانية: تتمثل في كلية التجارة بجامعة النيليين في قسم إدارة الأعمال.
الزمانية: من العام 2009 إلى العام 2014م.

مجتمع البحث: يتكون من طلاب قسم إدارة الأعمال بكية التجارة بجامعة النيليين.
عينة البحث: تم الاعتماد على العينة العشوائية من خلال توزيع استمارات الاستبيان على مائة مفردة من طلاب قسم إدارة الأعمال بالكلية والبالغ عددهم حوالي 500 طالب وطالبة بنسبة 20% من المجتمع الكلي.
الدراسات السابقة:
1/ منذ إدخال تعليم ريادة الأعمال في المجال الأكاديمي حدث نمو كبير في مكونات هذا النوع من التعليم، حيث ضّمنت مؤسسات التعليم العالي حول العالم مفاهيم ريادة الأعمال في مقرراتها وتخصصاتها العلمية مع تزايد التركيز على كيفية إقامة المشروعات الصغيرة في العديد من الجامعات. (Greene, Katz; 2004).

2/ كما توسعت العديد من كليات إدارة الأعمال بشكل خاص في تقديم تعليم وتدريس ريادة الأعمال، حتى أنه في إحدى الدراسات تبين أنه يوجد بنسبة 100% في كليات إدارة الأعمال، وبنسبة 36% في كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية وذلك بهدف تحديد وتطوير القوى البشرية العاملة المطلوبة للمجتمع. (Menzies 2004).

3/ أما عن فوائد تعليم ريادة الأعمال فقد توصلت إحدى الدراسات التي أجراها ائتلاف تعليم ريادة الأعمال في المملكة المتحدة إلى أن تعليم ريادة الأعمال قد يحقق - إذا ما أحسن تقديمه - العديد من الفوائد لطلاب التعليم ما بعد الثانوى منها: اكتساب مهارات بدء مشروع جديد، اكتساب مهارات الحفاظ على استمرارية المشروع، إمكانية التعرف والوصول إلى الموارد والخدمات، مهارات الإدارة / والتشغيل، تغيير الاتجاهات نحو ريادة الأعمال، تغيير الاتجاهات الشخصية والمسارات الوظيفية. (Consortium for Entrepreneurship Centers, 2010)

4/ وفي مناقشة ودراسة مدى تحقق فوائد للمجتمع من تعليم ريادة الأعمال توصلت أحد البحوث إلى أن الفوائد المتوقعة لم يثبت إلى الآن تحققها، مما يستلزم مجهودات إضافية توجه للتوصل إلى دلائل عن منفعة تعليم ريادة الأعمال. (Adcroft and Willis; 2004)

5/ أما عن كيفية تشكيل وصياغة مقرر ريادة الأعمال فقد أشارت دراسة إلى أن معظم تعليم ريادة الأعمال قد تم تشكيله وصياغته لكى يلائم نموذج محدد. يشتمل الجزء الأول منه على تحفيز الطلاب وزيادة الثقة لديهم بامتلاك قدرات وإمكانيات رواد الأعمال ثم ينصب الجزء الثاني على إمداد الطلاب بمعلومات عن كيفية تحويل الأفكار إلى واقع يليه توفير أشكال مختلفة من التدعيم العملي.(Balaji.v. and Arif.A.;2005)

6/ وعند النظر إلى الأسلوب المتبع في تعليم ريادة الأعمال فقد توصلت مجموعة من الدراسات إلى أنه لا يوجد حتى الآن اتفاق على كيفية تدريس وتعليم ريادة الأعمال وأن الأسلوب المتبع لتعليم ريادة الأعمال يتكون من مدى واسع من الأشكال والصيغ، كما تتنوع المداخل المؤسساتية للتطبيق. (Pittaway and Cope; 2007)

يتبين من المسح الأدبي أنه على الرغم من أن ممارسات تعليم ريادة الأعمال على مستوى العالم قد نمت بشكل كبير خلال العشرين عاماً الماضية إلا أنه مازالت هناك محدودية في مكونات المقرر وكيفية صياغته والكتب الدراسية المستخدمة والأسلوب المتبع في تعليم ريادة الأعمال وتوجهات أعضاء هيئة التدريس مما يتطلب تقييمها بناء على الدلائل والبراهين العلمية حتى يمكن تحديد أمثل السياسات الواجب إتباعها.

الإطار النظري للبحث

أولاً: مفهوم المشروع

إدارة المشروع هي تطبيق المعرفة، المهارات، الأدوات والأساليب على أنشطة المشروع لمقابلة حاجات وتوقعات أصحاب المصلحة من المشروع أو أكثر منها.

إدارة المشروع إذاً هي عملية توجيه المشروع منذ بدايته وخلال تنفيذه وحتى النهاية ضمن وقت محدد ولائحة من المواصفات يتم العمل وفقاً لها لتتناسب مخرجات العملية مع الحاجات الدافعة لوجودها أصلاً. (هند 2011م).

ثانياً/ المشروع الصغير:

يعرف المشروع الصغير بأنه المشروع الذى يمتلكه ويديره صاحبه بمفرده، لكن حجم مبيعاته محدود داخل الصناعة التي يعمل فيها. (عبدالحميد 2002).

وهناك تعريف آخر يرى أن المشروع الصغير هو الذى يقل عدد العاملين فيه عن 100 عامل. وهناك تعريفات ربطت المشروع الصغير بحجم معين لرأس المال. هذا المفهوم ينطبق على كل المشروعات الصغيرة مثل المطاعم والورش الصغيرة ومحلات البقالة والمصانع الصغيرة، المراكز الطبية والمستشفيات الخاصة، المكاتب الهندسية الاستشارية، أعمال المقاولات، مكاتب المحاماة , الصيدليات، محلات بيع الملابس....الخ (عبدالحميد 2002).

أهمية ومزايا إنشاء المشروع الصغير:

لكن لماذا يرغب البعض منا في إنشاء مشروع صغير خاص به ويفضله على الوظيفة مثلاً؟ والإجابة هناك حاجات وطموحات معينة لا يشبعها الفرد إلا من خلال المشروع.

إن إنشاء مشروع صغير يحقق لصاحبه المزايا التالية: (عبد الحميد 2002)

أ /**الاستقلالية في العمل:** وهى أن تستمتع بأن تكون أنت رئيس نفسك أو لا يوجد فوقك رئيس يأمرك بما يراه هو.

ب/ فرصة تكوين ثروة مالية: بالطبع يحقق الفرد ثروة أكبر إذا كان يجيد إدارة المشروع الصغير وقد يكون من المشاهير في المجتمع وستكون هذه الثروة أضعاف ما كان سيحصل عليه من جراء العمل لدى الآخرين.

ج/ خدمة المجتمع الذى يعيش فيه الفرد: إن صاحب المشروع الصغير يخدم المجتمع الذى يعيش فيه من خلال المشروع ويحس أن له دور في تطوير وتقدم هذا المجتمع.

د/ الأمان الوظيفي: المشكلة التي تواجه آلاف الخريجين الآن هي إيجاد وظيفة، وعلى الفرد أن يفكر وهو طالب في مشروع صغير، فهو بهذا يحل أهم مشكلة في حياته وهى الحصول على فرصة وظيفة متميزة وبذلك يكون قد حقق الأمان الوظيفي.

ه/ مشروع للفرد وأولاده وعائلته: من المزايا الهامة أن يفيد الفرد أقاربه بالإضافة إلى إفادة نفسه، فإن ظهور المشروع الصغير سوف يساعد على توفير الأمان الوظيفي للأقارب والجيران، ويوفر للأولاد مستقبل مليء بالطموحات والفرص من خلال مشروع ناجح في السوق يقومون هم باستكماله في المستقبل.

و/ التحدي وإثبات الذات: للإنسان حاجات متعددة لعل أهمها إثبات ذاته لنفسه أولاً وداخل مجتمعه على أنه شخص منتج ذو قيمة وفائدة للمجتمع.

ثالثاً: توليد أفكار المشاريع الصغيرة:

تعتبر الفكرة هي اللبنة الأولى للمشروع وقد يكون لدى كل منا العديد من الأفكار التي يمكن أن تؤدى إذا أحسنا دراستها إلى مشروعات ناجحة، والطرق العشرين التالية تساعد في الحصول على فكرة مناسبة: (نبيل 2012م)

1/ حول هوايتك إلى مشروع. 2/ وفر ما تحتاجه ولا تجده.
3/ تفحص المشاكل.... تجد مشاريع مهمة. 4/ اختلف عن الآخرين.
5/ قدم عملاً مفيداً. 6/ أبدأ من حيث انتهى الآخرون.
7/ ابحث عن الأسواق الناشئة. 8/ نفذ القديم بأسلوب جديد.
9/ حسن ما يقدمه الآخرون. 10/ أبتكر أفكار جديدة.
11/ طالع الأخبار بشكل مختلف. 12/ استثمر الموارد الطبيعية.
13/ أرصد اتفاقيات التعاون المشترك. 14/ حلل بيانات الاستيراد والتصدير.
15/ تابع التقنيات الجديدة. 16/ شارك بالمعارض والندوات.
17/ ابحث عن فرصة امتياز تجارى. 18/ اكتشف صناعات تولد وأخرى تموت.
19/ وسع دائرة أعمالك الحالية. 20/ فكر بالعمل من المنزل.

رابعاً: مفهوم الابتكار:

إن هذا التحول نحو الابتكار والشركات القائمة على الابتكار يعود إلى حقيقة أن الشركات أصبحت تمتلك الموارد الكبيرة والتقنية العالية والخبرات الفنية والإدارية الخاصة بالتعامل مع الابتكار بوصفه نشاطاً منظماً ومتميزاً من أجل الوصول إلى ما هو جديد كلياً أو جزئياً (الابتكار التدريجي أو التحسين) (نجم 2003م).

إن الابتكار يعنى التوصل إلى ما هو جديد، فالجديد قد يكون فكرة أو مفهوم جديد ورغم أهمية الفكر والمفهوم إلا أنهما لا يكونان كافيين إذ لا بد من التطبيق الجديد في منتج جديد أو عملية

جديدة. لهذا فإن الابتكار هو التوصل إلى ما هو جديد بصيغة التطور المنظم والتطبيق العملى لفكرة جديدة مما يعنى أن الابتكار لا يقف عند عتبة الفكرة الجديدة وإنما يتجاوزها إلى التطبيق العملى في تحقيق الشركة لأهدافها في السوق.

1/4/ العوامل المؤثرة في الابتكار:

1/ أنواع الابتكار: الابتكار يمثل التميز، وفي هذا فإن الابتكار هو الإتيان بما هو مختلف عن الآخرين المنافسين وغير المنافسين فهو ينشىء شريحة سوقية من خلال الاستجابة المتفردة لحاجاتها عن طريق الابتكار. (نجم 2003).

2/ الابتكار يمثل الجدة: وفي هذا فإن الابتكار هو الإتيان بالجديد كلياً أو جزئياً في مقابل الحالة القائمة (العملية الحالية أو المنتج الحالي) التي تمثل القديم أو ما هو سابق على الابتكار، والابتكار بهذا يمثل مصدر التجدد من أجل المحافظة على حصة الشركة السوقية وتطويرها.

3/ الابتكار هو التوليفة الجديدة: وفي هذا فإن الابتكار يمكن أن يكون بمثابة وضع أشياء معروفة وقديمة في توليفة جديدة في نفس المجال (توليفة الأشياء) أو نقلها إلى مجال آخر لم تستخدم فيه من قبل.

4/ الابتكار هو أن تكون القائم الأول في الحركة: في هذا تمييز لصاحب الابتكار بأنه الأول في التوصل إلى الفكرة والمنتج والسوق عن الآخرين وهم المقلدون والتابعون. وحتى في حالة التحسين يكون صاحب التحسين هو الأول في ما أدخل على المنتج من تعديلات.

5/ الابتكار هو القدرة على اكتشاف الفرص: إن الابتكار في انتهاز الفرص يمثل نمطاً من أنماط الابتكار الذى يستند على قراءة جديدة للحاجات والتوقعات ورؤية خلاقة لاكتشاف قدرات المنتج الجديد في خلق طلب فعال ولاكتشاف السوق الجديد الذى هو غير موجود حتى الآن ولا دلائل على حجمه وخصائصه لهذا يراه المبتكر في اكتشاف الفرص ولا يراه الآخرون المنافسون.

الدراسة الميدانية

أولاً: قام الباحثان بتوزيع استمارات الاستبيان على العينة التي تم تحديدها واختيارها بطريقة عشوائية والتي تكونت من مائة من طلاب وطالبات البكالوريوس بقسم إدارة الأعمال كلية التجارة جامعة النيليين وفيما يلي الجدول التالي يوضح الاستمارات الموزعة:

جدول (1) (توزيع الاستمارات)

العدد الكلي	الاستمارات الموزعة	المستلمة	المستبعدة	الخاضعة للتحليل	
				العدد	%
500	100	94	-	94	94.0

ثانياً: الأساليب الإحصائية:

تم الاعتماد على برنامج حزم البيانات الإحصائية (SPSS) لتحيل الاستمارات وقد اعتمد فريق البحث على البيانات الإحصائية التالية:

- (X^2) مربع كاي حيث تم استخدامه لاختبار وجود فروق إحصائية بين متغيرات الدراسة وذلك من خلال قياس مستوى المعنوية وذلك للتأكد من صحة فرضيات الدراسة.
- ألفا كرونباخ: لقياس ثبات إجابات المبحوثين.

وفي إطار استخدام برنامج (SPSS) للتحليل الإحصائي تم استخدام المتوسطات والانحراف المعياري كل ذلك لقياس العلاقات بين متغيرات البحث.

ثبات الاستبيان:

تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة من أعضاء هيئة التدريس لقياس ثبات الأسئلة باستمارة الاستبيان وقد جاءت قيمة ألفا (72%) وفق مقياس (Reliability Coefficients) وهي نسبة مقبولة وفق المعايير الإحصائية.

المناقشة العلمية:

في الجزء القادم من البحث سيقوم فريق البحث باستعراض بيانات الدراسة الميدانية ومناقشتها لاستخلاص النتائج والخروج ببعض الاستنتاجات المتعلقة بآراء الطلاب ومدى معرفتهم بريادة الأعمال كتخصص له تأثير على مستقبلهم من خلال ما تكون لديهم من آراء نتجت من دراستهم لهذا المقرر.

جدول (2) ريادة الأعمال وفق مقياس ليكرت من وجهة نظر الطلاب

العبارة	موافق بشدة وموافق	لا أدري	غير موافق بشدة وغير موافق
تكونت لديك فكرة مناسبة عن مفهوم المشروع الصغير أو ريادة الأعمال.	81.9	7.4	10.6
يتضمن المقرر مشاكل ومعوقات إنشاء المشاريع الصغيرة.	71.3	17	11.7
يحتوي المنهج المقرر على طرق وآليات قيام مشروع ناجح.	87.2	3.2	9.6
يبرز المقرر محددات نجاح وفشل المشروعات الصغيرة.	74.4	17	8.6
تؤهل دراسة المقرر الطلاب لإعداد دراسة الجدوى لاختيار المشروع الصغير.	85.1	4.3	10.6
المقرر يحتوي على كيفية تخطيط وتنظيم وتوجيه ومراقبة المشروعات.	83	7.4	9.5
تعلمت من دراسة المقرر الأسس التي يمكن من خلالها أن يتحول صاحب المشروع إلى مدير محترف.	69.2	21.3	9.5
المقرر يوضح كيفية تسويق المنتجات والخدمات بنجاح باعتبارها الناتج من كل مشروع وأساس استمرارية المشروعات.	69.2	21.3	9.5
يبين المقرر إدارة الموارد المالية للمشروع الصغير من خلال توضيح من أين يمكن الحصول على الأموال المطلوبة وحجمها.	66	19.1	14.9
المنهج يوضح كيفية تصميم النظام الإنتاجي وكيفية إدارته.	75.5	14.9	9.6
يلقي المقرر الضوء على كيفية الحصول على القوى البشرية للمشروع وكيفية الحفاظ عليها.	64.9	17	18.1
يوضح المقرر المحافظة باستمرار على نجاح المشروعات.	80.9	10.6	8.5
يهتم المقرر بالتنبؤ بالمستقبل بواسطة التفكير الاستراتيجي.	72.4	13.8	13.8
تقومون بأداء بحوث خاصة بإدارة المشروعات ضمن متطلبات المقرر.	52.2	18.1	29.8
تكونت لديك معرفة واسعة للقيام بمشروع صغير.	74.5	7.4	18
بناء على ما تعلمته سوف تصير مديراً ناجحاً لأي مشروع صغير.	75.6	12.8	11.7

يتضح من الجدول السابق ومن خلال استخدام المتوسطات اتضح أن هناك عبارات متوسطها اكثر من ثلاثة وهي دلالة على موافقة المبحوثين عليها وتمثلت في:

1. تكّون فكرة مناسبة عن مفهوم المشروع الصغير أو ريادة الأعمال لدى الطلاب.
2. يحتوي المنهج المقرر على طرق وآليات قيام مشروع ناجح.
3. تؤهل دراسة المقرر الطلاب لإعداد دراسة الجدوى لاختيار المشروع الصغير.
4. المقرر يحتوي على كيفية تخطيط وتنظيم وتوجيه ومراقبة المشروعات.
5. يوضح المقرر المحافظة باستمرار على نجاح المشروعات.

وبقية العبارات جاءت متوسطات الموافقة عليها متفاوتة لكن كلها تحمل إشارات إيجابية عن أن المقرر يغطي حسب وجهة نظر الطلاب ما يحتاجون إليه لتكوين مشروع ناجح. وهذا يتفق إلى حد كبير مع ما لمسه فريق البحث عند استطلاع أراء الأساتذة شفوياً للتأكد من تغطية المقرر لمتطلبات فكرة إنشاء مشروع صغير في هذه المرحلة. ويتناغم هذا الأمر مع فكرة التمويل الأصغر التي تقدمها العديد من المصارف السودانية لتمويل المشروعات الصغيرة لمختلف قطاعات المجتمع سواء كانوا خريجين أو حرفيين أو بقية أفراد المجتمع.

اختبار فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: التطوير المستمر لمكونات تعليم ريادة الأعمال يؤثر إيجابياً في تحقيق احتياجات الطلاب والمجتمع

جدول (3) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي لإجابات أفراد عينة الدارسة حول الفرضية الأولى

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة مربع كاي	الاحتمال
1	تكونت لديك فكرة مناسبة عن مفهوم المشروع الصغير أو ريادة الأعمال	4.05	1.020	70.68	0.000
2	يتضمن المقرر مشاكل ومعوقات إنشاء المشاريع الصغيرة	3.94	1.056	43.55	0.000
3	يحتوي المنهج المقرر على طرق وآليات قيام مشروع ناجح	4.26	1.047	94.29	0.000
4	يبرز المقرر محددات نجاح وفشل المشروعات الصغيرة	3.99	1.052	51.64	0.000

يتضح من الجدول أعلاه أن الوسط الحسابي لجميع العبارات أكبر من الوسط الحسابي الفرضي (3) وهذا يشير إلي أن إجابات المبحوثين نحو هذه العبارات تسير في الاتجاه الإيجابي أي موافقتهم عليها. أما الانحراف المعياري يتراوح بين (1.02 – 1.05) وهذا يشير إلي تجانس إجابات المبحوثين. بالنظر إلي القيمة الاحتمالية لجميع العبارات فإن قيمها الاحتمالية أقل من مستوي المعنوية 0.05 وهذا يشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين. هذا يثبت صحة الفرض القائل: (التطوير المستمر لمكونات تعليم ريادة الأعمال يؤثر إيجابياً في تحقيق احتياجات الطلاب والمجتمع).

الفرضية الثانية: تدريس مقررات ريادة الأعمال في الجامعات يؤثر على قدرة الطلاب في استيعاب وتكوين المشروعات.

جدول (4) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي لإجابات أفرد عينة الدارسة حول الفرضية الثانية

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة مربع كاي	القيمة الاحتمالية
1	تؤهل دراسة المقرر الطلاب لإعداد دراسة الجدوى لاختيار المشروع الصغير	4.20	1.04	83.97	0.000
2	المقرر يحتوي على كيفية تخطيط وتنظيم وتوجيه ومراقبة المشروعات	4.15	0.99	73.66	0.000
3	تعلمت من دراسة المقرر الأسس التي يمكن من خلالها أن يتحول صاحب المشروع إلى مدير محترف	3.77	1.27	30.36	0.000
4	المقرر يوضح كيفية تسويق المنتجات والخدمات بنجاح باعتبارها الناتج من كل مشروع وأساس استمراريته المشروعات	3.97	1.05	44.62	0.000

يتضح من الجدول أعلاه أن الوسط الحسابي لجميع العبارات أكبر من الوسط الحسابي الفرضي (3) وهذا يشير إلي أن إجابات المبحوثين نحو هذه العبارات تسير في الاتجاه الإيجابي أي موافقتهم عليها. أما الانحراف المعياري يتراوح بين (0.99 – 1.27) وهذا يشير إلي تجانس إجابات المبحوثين. بالنظر إلي القيمة الاحتمالية لجميع العبارات فإن قيمها الاحتمالية أقل من مستوي المعنوية 0.05 وهذا يشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين. بناءً علي هذا تتأكد صحة الفرضية الثانية.

الفرضية الثالثة: تعليم ريادة الأعمال يحقق اكتساب مهارات في إنشاء المشاريع الجديدة واستمرارية المشروعات القائمة.

جدول (5) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي لإجابات أفرد عينة الدارسة حول الفرضية الثالثة

م	العبـارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة مربع كاي	الاحتمال
1	يبين المقرر إدارة الموارد المالية للمشروع الصغير من خلال توضيح من أين يمكن الحصول على الأموال المطلوبة وحجمها	3.80	1.14	31.63	0.000
2	المنهج يوضح كيفية تصميم النظام الإنتاجي وكيفية إدارته	3.93	0.99	58.87	0.000
3	يلقي المقرر الضوء على كيفية الحصول على القوى البشرية للمشروع وكيفية الحفاظ عليها	3.76	1.23	27.59	0.000
4	يوضح المقرر المحافظة باستمرار على نجاح المشروعات	4.20	0.95	40.04	0.000

يتضح من الجدول أعلاه أن الوسط الحسابي لجميع العبارات أكبر من الوسط الحسابي الفرضي (3) وهذا يشير إلي أن إجابات المبحوثين نحو هذه العبارات تسير في الاتجاه الإيجابي أي موافقتهم عليها. أما الانحراف المعياري يتراوح بين (0.95 - 1.23) وهذا يشير إلي تجانس إجابات المبحوثين. بالنظر إلي القيمة الاحتمالية لجميع العبارات فإن قيمها الاحتمالية أقل من مستوي المعنوية 0.05 وهذا يشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين. هذا يثبت صحة الفرضية الثالثة.

الفرضية الرابعة: الاطلاع على نتائج البحوث وتضمينها في المقررات يؤثر إيجابياً في تطوير تعليم ريادة الأعمال

جدول (6) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي لإجابات أفراد عينة الدارسة حول الفرضية الرابعة

م	العبـارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة مربع كاي	الاحتمال
1	يهتم المقرر بالتنبؤ بالمستقبل بواسطة التفكير الاستراتيجي	3.88	1.17	42.89	0.000
2	تقومون بأداء بحوث خاصة بإدارة المشروعات ضمن متطلبات المقرر	3.23	1.31	15.68	0.000
3	تكونت لديك معرفة واسعة للقيام بمشروع صغير	3.79	1.27	48.55	0.000
4	بناء على ما تعلمته سوف تصير مديراً ناجحاً لأي مشروع صغير	4.03	1.15	55.47	0.000

يتضح من الجدول أعلاه أن الوسط الحسابي لجميع العبارات أكبر من الوسط الحسابي الفرضي (3) وهذا يشير إلي أن إجابات المبحوثين نحو هذه العبارات تسير في الاتجاه الإيجابي أي موافقتهم عليها. أما الانحراف المعياري يتراوح بين (1.15 - 1.27) وهذا يشير إلي تجانس إجابات المبحوثين.

بالنظر إلي القيمة الاحتمالية لجميع العبارات فإن قيمها الاحتمالية أقل من مستوي المعنوية 0.05 وهذا يشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين. هذا يثبت صحة الفرضية الرابعة.

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج والاستنتاجات: توصل البحث إلى النتائج التالية:

1- يتم تطوير مقرر ريادة الأعمال في كلية التجارة بما يتناسب مع متطلبات اكتساب مهارات إعداد المشروعات وتحقيق احتياجات كل من الطلاب والمجتمع.
2- المقرر بالكلية مصمم لتقديم معلومات عن كيفية تحويل الأفكار إلى واقع عملي (التدعيم العملي) وإعداد البحوث التي تعكس بعض الجوانب العملية لربط الأفكار بالواقع.
3- يكتسب الطلاب مهارات بدء مشروع جديد والحفاظ على إستمراريته وإمكانية التعرف على الموارد والخدمات ومهارات الإدارة والتشغيل وتغيير الاتجاهات نحو ريادة الأعمال وتغيير الاتجاهات الشخصية والمسارات الوظيفية.
4- أساتذة المقرر مهتمين بالمفردات والتفاصيل التي تؤهل الطلاب للاستفادة من مقرر ريادة الأعمال كجوانب نظرية وعملية.
5- يبين المقرر كيفية تصميم الأنظمة الإنتاجية والمالية وكيفية إدارتها.
6- استفاد الطلاب من المقرر فيما يخص كيفية الحصول على القوة البشرية وكيفية الحفاظ عليها مما يضمن نجاح المشروع.
7- يوضح المقرر كيفية تسويق المنتجات والخدمات بنجاح وكيفية إعداد دراسات الجدوى المختلفة بما يتيح له التحول إلى مدير مشروع صغير ناجح.

ثانياً: التوصيات:

1- ضرورة التنسيق والتعاون بين كليات إدارة الأعمال بالسودان للتفاكر ووضع المقترحات التطويرية للمقرر بشكل مستمر ودائم لتواكب المعايير العالمية في هذا الشأن.
2- ضرورة إعداد ورش عمل لاستعراض مهارات الطلاب البحثية في مجال ريادة الأعمال من خلال العروض المرئية لأفكار المشروعات ودعم المشروعات الأكثر نجاحاً وتمويلها وإشراك كافة الجهات ذات الصلة في الورش.
3- تبنى فكرة مدير المشروع المحترف من خلال تطوير القدرات بالتدريب المستمر داخلياً وخارجياً سواء كان للطلاب أو أساتذة مقرر ريادة الأعمال.
4- ضرورة تناول موضوعات ريادة الأعمال في شكل حلقات نقاش من خلال استخدام الوسائل الحديثة للتواصل الاجتماعي تشمل كل جهات الاختصاص للوصول إلى صيغة توافقية حول توحيد المفاهيم الأساسية والاتفاق على المفردات.
5- الاستفادة من الخبرات والجمعيات التي تكونت لريادة الأعمال عالمياً وإقليمياً من خلال فتح قنوات للتواصل مما يتيح المزيد من الإمكانيات والتطور داخلياً , وبالتالي يؤدي إلى تنقيح الأفكار وازدهارها.

6- الاستفادة من ثورة وتقنية تكنولوجيا الاتصال للتعرف على واكتشاف المزيد ممن الفرص التي تولدت عالمياً وإقليمياً في مختلف المجالات بما يتيح الفرصة لدخول المزيد من رواد الأعمال في السودان.
7- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث في هذا المجال من خلال توسيع قاعدة البحث بما يشمل كل الجامعات السودانية للتعرف على أوجه القوة والقصور في المقررات بما يدعم إمكانية معالجة الخلل وتقوية مواطن القوة.
8- تزويد المكتبات والأساتذة في جامعة النيليين والجامعات التي تدرس المناهج المماثلة بأحدث الكتب والمراجع والتجارب الحديثة لهذا المنهج المتطور.

المراجع

1/ نجم عبود نجم، إدارة الإبتكار (المفاهيم والخصائص والتجارب الحديثة)، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، 2003م.
2/ ألفين توفلر، ترجمة عصام الشيخ قاسم، الموجة الثالثة، بنغازي، الدار الجماهيرية،1990م.
3/ محمد إبراهيم عبيدات، تطوير المنتجات الجديدة، (مدخل سلوكي)، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع،2004م.
4/ ديفيدسون فريم، تعريب عبدالله كامل عبدالله، إدارة المشروعات في المؤسسات، الرياض، العبيكان، الطبعة الأولى،2003م.
5/ عبد الحميد مصطفي أبو ناعم، إدارة المشروعات الصغيرة، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2002م.
6/ عايدة رزق الله، إدارة المشروعات الصغيرة في مواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين، ندوة تنمية المشروعات الصغيرة وتوسيع قاعدة رجال الأعمال في مصر، القاهرة، جامعة عين شمس، سبتمبر 1997م.
7/ هند عبدالرحمن الرياح، وآن تأسيس مشروعك الآن، القاهرة، دار اقرأ للنشر والتوزيع،2011م.
8/ نبيل محمد شلبي، إبدأ مشروعك ولا تتردد، الدمام، مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة السادسة، 2012م.
1/ Laird W. Mealiea and G. P. Latham (1996): Skills for managerial success, Irwin, Chicago.
2/ Craw ford, C. Merle (2001): New Products management, the University of Michigan.
3/ Allan J. Magraph G. Hardy (1999): Building customer relationship, Business Horizons.
4/ Adcroft, A., R, Willis, & D. Spinder (2004): Missing the point? Management education and entrepreneurship.
5/ National Council for graduate Entrepreneurship (NCGE) (2004): Making the journey from Student to Entrepreneur, A review of the Existing Research into Graduate Entrepreneurship, National Council for Graduate Entrepreneurship Report.
6/ Balaji Venkatachalma,(2005) Outlook on integrating Entrepreneurship Education in Management Education.
7/Greene, P.G., Katz, J.A.,& Johannison,B. (2004). Entrepreneurship Education. Academy of Management Learning and Education.
8/ Menzies, T.V.(2004). Are universities playing a role in nurturing and developing high- technology entrepreneurs? The administrators' Perspective. International journal of Entrepreneurship & Innovation.
9/Pittaway, L. and Cope, J. (2007) Entrepreneurship education: A systematic review of the evidence. International Small Business Journal.

****